

## The functional shift in social media; prepositions and conjunction as a sample

NUJUD ISMAIL ALANAZI

Faculty of Literature || Tabuk University || KSA

MOHD AZIDAN ABDUL JABAR

ABDURRAUF HASSAN

ABULHALIM BIN MOHAMAD

Faculty of Modern Languages and Communication || University Putra Malaysia || MALAYSIA

**Abstract:** Arabic language is exposed to many negative linguistic manifestations, such as the phenomenon of widespread grammatical error in social media. The aim of the current study is to monitor grammatical error in social media and to identify factors affecting mistakes for (prepositions, conjunctions). The study also seeks to investigate the impact of grammatical variation on the understanding and to detect the effect of grammatical error on Level. In order to verify the validity of the hypotheses and to answer all the questions, the researcher used the statistical analytical descriptive method in order to obtain the study data. invention "Application third party" by the researcher to correct mistakes among people in social media. The study sample consist of only 200 sentences from (2016 to 2018). with many Arab political and social events occurring in this period, so the social media has become an important and influential medium in the Arab world. The main of results of research was descriptive and statistical results: The Mistake was just in conjunctions, prepositions; because the people used it misplaced. The mistake in the prepositions were %82, while the mistake in the conjunctions just %17.

**Keywords:** grammatical error –social media- prepositions- conjunctions.

## الانزياح الوظيفي في مواقع التواصل الاجتماعي "حروف الجر والعطف أنموذجا"

نجدود إسماعيل رافع العنزي

كلية الآداب || جامعة تبوك || المملكة العربية السعودية

محمد أزيدان عبد الجبار

عبد الرؤوف حسان

عبد الحلیم بن محمد

كلية اللغات الحديثة والاتصال || جامعة بوترا ماليزيا || ماليزيا

الملخص: تتعرض اللغة العربية لكثير من المظاهر اللغوية السلبية، كظاهرة شيوع الانزياح الوظيفي في وسائل التواصل الاجتماعي. ويكمن الهدف من الدراسة الحالية في رصد مواضع الانزياح في (حروف الجر، وحروف العطف) في مواقع التواصل الاجتماعي. والتعرف على العوامل المؤثرة في الانزياح في الكتابات الفصيحة في مواقع التواصل الاجتماعي. كما تسعى الدراسة كذلك إلى الكشف عن تأثير هذه الظاهرة على المستوى الفصيح، وما إذا كانت تشكل فجوة تواصلية أو فهمية بين القراء. ومن أجل التأكد من صحة الفرضيات والإجابة الوافية على كل التساؤلات استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي من أجل الحصول على بيانات الدراسة. واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: قائمة من مظاهر الانزياح الوظيفي في كتابة حروف الجر وحروف العطف- كنموذج يمثل الكتابة في مواقع

التواصل الاجتماعي، وبرنامج إحصائي SPSS، وقد استخدم الباحثون مجموعة من الاختبارات الإحصائية وهي: (النسب، الجداول، والرسوم البيانية) لتكرارات الانزياح في الحروف. ثم خرجت الدراسة إلى ابتكار برنامج حاسوبي من تصميم الباحثة لتقويم الكتابة في مواقع التواصل الاجتماعي. وتتكون عينة الدراسة من التغريدات الفصيحة فقط وعددها (200) تغريدة فصيحة اعتباراً من العام (2016-2018): وذلك لوقوع الكثير من الأحداث السياسية والاجتماعية على الصعيد العربي في هذه الفترة، حتى أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تواصل هامة ومؤثرة في الصعيد العربي. وقد خرجت الدراسة لمجموعة من النتائج الوصفية والإحصائية كان أهمها: أن الانزياح الوظيفي كان شائعاً بين حروف الجر وحروف العطف بشكل كبير، إذ أنهم وضعوها في غير موضعها. وأن نسبة شيوع الانزياح الوظيفي كانت في حروف الجر أكبر من حروف العطف حيث بلغت 82%. كما أن هذا الانزياح لم يشكل فجوة تواصلية بين القراء، ولم يؤثر على فهمهم أثناء القراءة؛ بل دليل ردود الفعل الإيجابية، وصور إثراء مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت بكثرته الردود أو إعادة الإرسال والنشر.

الكلمات المفتاحية: الانزياح الوظيفي- مواقع التواصل- الاجتماعي - حروف الجر- حروف العطف.

## المقدمة:

تنبه العلماء العرب القدامى إلى خطر التغيير في المستوى التركيبي للغة العربية، وتصدى كثير منهم للتأليف فيه، فانبرى علماء العربية الأجلء يدافعون عن اللغة العربية، ويتصدون للتحريف والتصحيح، وينهون على ما أسموه زللاً أو لحناً مما وقع به المتكلمون. فكثرت كتب اللحن اللغوي، سواء أكانت تتحدث عن لحن الخاصة أم لحن العامة، وكانت الباكورة الأولى لهذا الجهد عند الكسائي- إمام أهل الكوفة- في كتابه كتاباً صغيراً، أطلق عليه اسم "ما تلحن فيه العامة"، وكان الهدف منه وفقاً لما يقوله الكسائي: "تجنب أهل الفصاحة الوقوع"، كما وضع الحريري كتاباً في لحن الخاصة أطلق عليه اسم "فيما تقع فيه العامة درة الغواص في أوهم الخواص"، كما وضع ابن السكيت كتاب "إصلاح المنطق" لهذه الغاية أيضاً، ووضع ابن الجوزي كتاباً أطلق عليه اسم "تقويم اللسان"، وأسهم في ذلك ابن مكي الصقلي في كتابه "تثقيف اللسان وتلقيح الجنان"، كما ألف ابن أبيك الصفدي كتاب "تصحيح التصحيح وتحريف التحريف" (أمنة صالح الزعبي، 2007: 136). ووصلت هذه العناية إلى العصر الحديث فنجد "لغة الجرائد" لإبراهيم اليازجي، و"أخطاء اللغة العربية الشائعة عند الكتاب والإذاعيين" لأحمد مختار عمر، و"تحريفات العامية للفصحى في القواعد والبنيات والحروف والحركات" لشوقي ضيف وغيرها. وكل ما ذكر سالفاً كان على سبيل المثال لا الحصر. ولقد لاحظت الباحثة في هذه الكتب أنه لا يوجد إفراداً لتعريف اللحن والخطأ ووصفه كمصطلح قديم في كتب التصحيح اللغوي القديمة السالفة الذكر. ولا نجد حديثاً عن مفاهيم اللحن جملةً وتفصيلاً؛ بل استخدم المؤلفون طريقة السرد وذلك بسرد الكلمات الخاطئة وتصويبها مباشرة؛ وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن اللحن كان معروفاً، ولم يحتاج إلى تعريف وتوضيح.

اللغة العربية كغيرها من اللغات الطبيعية الأخرى وسيلة من وسائل الاتصال بين الناطقين بها؛ لذا فهي معرضة لكثير من المظاهر التي من المتوقع أن تتعرض لها اللغات الأخرى. وهو أمر ليس جديداً على اللغة العربية، فقد تعرّضت لكثير من المظاهر اللغوية السلبية قديماً كظاهرة الانزياح الوظيفي والأخطاء اللغوية حيث يتقدم الفضل الأول للنحاة القدامى في حفظ اللغة العربية منها؛ لأنها حظيت بما لم تحظ بها أية لغة من الاهتمام والعناية وهذا أمر الله نافذ فيها لأنها لغة القرآن الكريم. ومازال هناك الكثير من المظاهر السلبية، كظاهرة شيوع الأخطاء النحوية في وسائل التواصل الاجتماعي. وقد أصبحت عملية التواصل الاجتماعي بفعل التكنولوجيا الحديثة عموماً وتكنولوجيا المعلومات بصفة خاصة، من وسائل الاتصال الرئيسية التي غيّرت من مسار الاتصالات. فأصبح من السهل الحصول على المعلومات بشكل منظم وسريع من خلال الحواسيب والهواتف الشخصية على مدار الساعة. وبرزت مواقع التواصل الاجتماعي المشهورة منها (تويتر Twitter): لتصبح في مقدمة إنجازات ثورة المعلومات دون منافس. وله دور

كبير في تطوير اللغات ونشرها، فهي تنافس في هذا المجال المدارس ومكتبات التعليم، إلا أن هذا الدور قد يكون سلبياً، فبدلاً من أن يكون بناء يكون هداماً، ويجب أن تكون لغة التواصل مقيدة بشكل أكبر، ويجب أن يكون المعنى المراد التعبير عنه إلى القارئ، بأكبر قدر من الوضوح والفهم. (محمد ضاري حمادي (د ت: 15- 16). ومما يُلاحظ أن ظاهرة الانزياح الوظيفي تزايدت في مواقع التواصل الاجتماعي، ووصل الأمر إلى حد الاستغراب من جيل لم يعد قادراً على كتابة صحيحة ونحوية للغة... وقد تركت تلك الظاهرة أثراً علمياً وربما مهنيًا على جيل لم يعد مدققاً فيما يكتب (سحر الشريدي، 2012). ومما يُعرف عن ظاهرة عدم استعمال الأساليب النحوية في وسائل الإعلام الاجتماعي، هو انحراف وخروج عن المؤلف الذي يجعل كل إنسان يتميز عن غيره من خلال تصرفه بمختلف مستويات الكلام.

#### مشكلة الدراسة:

قضية الانزياح الوظيفي في حروف المعاني كان همًا يراود الباحثة كلما ارتادت مواقع التواصل الاجتماعي. فمن الملفت للأنظار استخدام العرب الخاطئ للحروف، ووضعها في غير موضعها؛ برغم أن علماء النحو قديماً وحديثاً قد أقرروا وضعها حسب دلالتها في الجملة، وضعفوا تناوبها عن بعضها أو الجمع بينها كما هو الحال في مواقع التواصل الاجتماعي. فعلى الرغم من أهمية هذه المواقع الالكترونية كوسيلة مهمة في عملية التواصل بين الأفراد، إلا أن هناك الكثير من مظاهر الزلل والانزياح في الكتابة، مما قد يؤدي أحياناً إلى قصور في فهم الجملة أو تفسيرها على غير مراد الكاتب. وذكرت هدى العجاي (2017) أنها ترى الكثير من الأخطاء اللغوية التي قد تكون فادحة في مواقع التواصل مثل الفيس بوك وتويتر وذلك أثناء المحادثة أو الكتابة موضحة أن تكرار تلك الكلمات وتداولها مع الجميع جعلت الكثير يتقبلها ويُعدها صحيحة، ومع مرور الأيام يتم اكتشاف أنها خطأ كبير لم يستطع أحد تفاديه، ولم يهتم به ويبحث عن الصحيح منها. وتعد ظاهرة الانزياح في الحروف لها أسبابها: من بينها ذلك التقدم السريع الذي عرفته وسائل الاتصال والإعلام، ووجود ازدواجية اللغة لدى الكثير من الناس، إضافة إلى سرعة الكتابة ونتج عن ذلك كله شيوع هذه الظاهرة في مواقع التواصل الاجتماعي. وأرجع د. خالد الحافي (2017) أسباب انتشار الأخطاء إلى ضعف المستوى اللغوي وضحالة الثقافة اللغوية، إلى جانب أن كثيراً ممن يعملون في مجال الدعاية ليسوا بعرب، إضافة إلى الكتابة باللهجات العامية. كما أشار د. صالح زباد (2017) إلى أن هناك أخطاء تقع من كبار المثقفين وحملة الأقلام، وأخطاء تقع من عامة الناس، وأشار إلى أن الدلالة الخطيرة للمشكلة تكمن في جهة المثقفين والكتابة الفصيحة لأغراض علمية وأدبية؛ وذلك لأنها أمعن في الإشارة إلى الجهل وخلل التعليم وضالة الاحترام للقارئ، والازدراء للغة. وللتصدي لتلك الظاهرة فقد سعت الباحثة في هذه الدراسة لرصد تلك الظاهرة اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي.

#### منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي. وهو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة هذا البحث؛ وذلك للخروج بنسب جلية واضحة لأكثر الحروف تأثراً بالانزياح الوظيفي في مواقع التواصل الاجتماعي.

#### 1. المنهج الوصفي Descriptive Method

يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظاهرة اللغوية المعاصرة كما هي في خصائصها وأشكالها، ويُستخدم هذا المنهج في العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل كبير؛ لأنه يعتني برصد الظواهر بكل دقة بطريقة كمية وكيفية في زمن محدد؛ للوصول إلى النتائج الدقيقة (دشلي، 2016: 61). ويُمكن تعريفه بأنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير

بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية، أو مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق، ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة، وتفسير النتائج. وأخيراً الوصول إلى الاستنتاجات واستخدامها للأغراض المحلية أو القومية" (الذنيبات، وبوحوش، 2007: 139).

ولتنفيذ وإنجاز البحث العلمي وفق المنهج الوصفي؛ هناك بعض أساليب البحث العلمي التي يُستخدم من قِبَل الباحثين، مثل: أسلوب الدراسات المسحية، أسلوب دراسة الحالة، أسلوب الدراسات السببية المقارنة، وأخيراً " أسلوب تحليل المحتوى": وهو المستخدم في هذه الدراسة؛ لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة ومضمونها.

### أسلوب تحليل المحتوى Content analyst

وهو الأسلوب الذي ستطبقه هذه الدراسة في ظل المنهج الوصفي. ونخلص إلى التعريف الإجرائي لتحليل المحتوى وهو: أسلوب يُستخدم في البحث العلمي، يعتمد الباحثون في مجالاتهم البحثية المختلفة؛ وذلك لغرض وصف محتوى الظاهرة والمضمون الصريح للمادة اللغوية المراد تحليلها شكلاً ومحتوى، وذلك بهدف استخدام البيانات وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية بشكل علمي منظم. وأن يعتمد الباحث في جمع بياناته وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية. دراسات تحليل المضمون تتم دون اتصال مباشر مع الأفراد. فقد يكفي الباحث باختيار العينة من الصحف أو المجلات أو الكتب أو المواقع الإلكترونية، وغيرها من المصادر التي تحتوي المادة اللغوية المراد دراستها. (أبو علام، 2006: 260-263). وبالفعل فالباحثون في هذا البحث يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي لاستقراء الجمل النحوية الخاطئة منه دون الحاجة إلى التواصل مع الأشخاص أنفسهم.

### 2. المنهج الإحصائي Statistics Method

وهو المنهج الثاني التي تعتمد عليه هذه الدراسة. وقد اختير هذا المنهج لتحديد نسب الأخطاء النحوية الأكثر شيوعاً؛ لأنه سيرصد لنا رقمًا بيّنًا جلياً ضمن نتائج هذا البحث بمشيئة الله تعالى. ويُعرف المنهج الإحصائي على أنه استخدام وسائل الحساب والطرق الرقمية وما يلزمها، التي تعمل على جمع وتنظيم البيانات الرقمية وتحليلها ومعالجتها وإعطاء التفسيرات المنطقية لها (العزاوي، 2015: 25).

### البرنامج الإحصائي SPSS

البرنامج الحاسوبي الإحصائي Statistical Package Social Sciences أو SPSS ويعني "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" هو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها. ويُستخدم في الغالب في جميع الدراسات العلمية التي تشمل البيانات الرقمية الكمية، وهو أداة فعالة جداً لتحليل كل أنواع البحوث العلمية (دودين، 2013: 12). ويُستخدم البرنامج في الدراسات العلمية التي تشمل على بيانات رقمية، كما أنه يشمل كل العمليات الإحصائية والرقمية والاختبارات غالباً. ولا يختلف اثنان على أن مثل هذه البرامج قد سهلت عملية معالجة البيانات؛ لأن المعالجة بواسطة الحاسوب يقلل وبنسبة كبيرة من الزلل في عملية التحليل، كما تقدم نتائج واضحة منظمة ودقيقة، للوقوف على الحقائق المراد إنجازها. واستخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات (النسب، الجداول، والرسوم البيانية) للكشف عن تكرارات الانزياح الوظيفي في الحروف.

## مجتمع الدراسة study population

مجتمع الدراسة هو جميع العناصر أو الأفراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، أو لهم علاقة بمشكلة البحث الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج دراسته. ويُعرف أيضًا على أنه: "مجموع كل الحالات التي تتطابق في مجموعة من المحددات" (عطيفة، 2012: 273). ولا يخرج مجتمع الدراسة عن نوعين:

1. مجتمع كبير الحجم وقد يغطي مساحة جغرافية واسعة.

2. أو مجتمع صغير محدود أو نادر الوجود.

وبناء على ذلك، فعلى الباحث الذي يرغب بتعميم نتائج بحثه على مجتمع ما، أن يختار عينة دراسته من مجتمع كبير حتى يستطيع تعميم نتائج الدراسة عليه (عيشور، 2012: 265). ومجتمع هذه الدراسة هو المجتمع العربي عامة وهو مجتمع كبير لا محدود؛ لجأت الباحثة إلى اختيار عينة من حروف الجر والعطف من حساباتهم المطروحة في مواقع التواصل، بغض النظر عن التعريف بهم.

## عينة الدراسة study sample

العينة التي تعتمد عليها هذه الدراسة "حروف المعاني في التغريدات الفصيحة" وهي العينة العرضية- حسب المنهج العرضي- وهو أن يكون المجتمع لا محدود ويتم انتقاء العينة بصفة عشوائية منظمة في فترة محددة (كنجي، 2009: 90).

## أدوات الدراسة

### 1. جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج العرضي؛ لأنها تجمع المادة اللغوية "التغريدات" من مجتمع كبير لا محدود في فترة محددة. وجمعت التغريدات الفصيحة بطريقة عشوائية قصدية منظمة من مواقع التواصل الاجتماعي من عام 2016 إلى عام 2018. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه عندما يُقال إن الطريقة عشوائية فإنه بالتأكيد لا يُقصد بها العشوائية التي نستخدمها في اللغة الدارجة، ولكن يُقصد بها العشوائية العلمية، المبنية على قواعد محددة، ولها مدلولات محددة (صيني، 2010: 305).

### 2. تحليل البيانات:

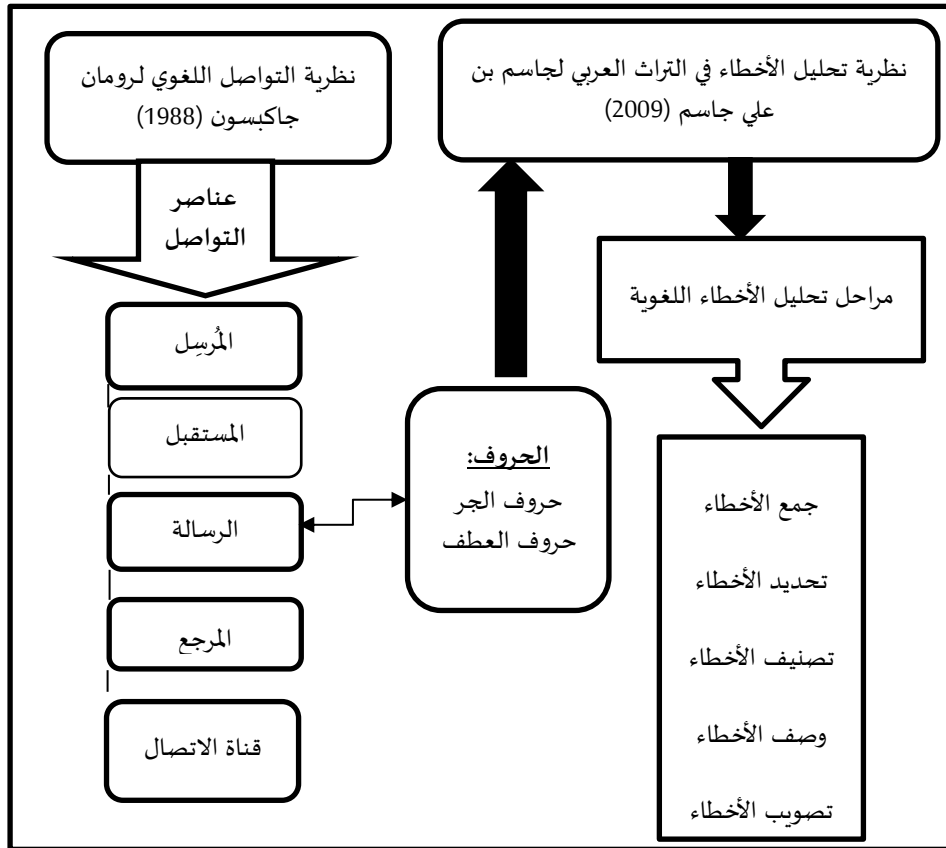
تحليل البيانات هي عملية يجري من خلالها تجهيز البيانات للمعالجة. وذلك بتحديد كافة الطرق سواء الرياضية أم المنطقية للوصول إلى معلومات مفيدة يمكن الباحث من اتخاذ قرارات مبنية عليها (عيشور، 2017). ولتحليل البيانات ومعالجتها استخدمت الباحثة في هذه الدراسة كلا الطريقتين الكيفية Qualitative Approach، والكمية Quantitative Approach للتحليل الإحصائي للبيانات. واعتمدت المنهج الكيفي في تحليل الأخطاء النحوية في التغريدات المختارة من مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك بتطبيق نظرية تحليل الأخطاء التي تركز على تحديد الخطأ، وتصنيفه، ووصفه، وشرحه ثم تصويبه. أما المنهج الكمي الرقمي فسيعتمد على برنامج spss الإحصائي في عرض النتائج ونسبة شيوع الانزياح الوظيفي في حروف المعاني.

وسيتم استخدام الأدوات التالية: قائمة بالأخطاء النحوية من مواقع التواصل الاجتماعي، وبرنامج حاسوبي spss لرصد نتائج الانزياح الوظيفي في حروف الجر وحروف العطف.

وخلاصة القول: ستطبق هذه الدراسة المنهج النوعي الكيفي كدراسة شاملة، ثم ستطبق المنهج الكمي لحاجتها إليه في حصر النتائج وإحصائها. وعليه تم استقراء قائمة حروف المعاني، وعددها (200) جملة- خاطئة نحوياً فصيحة كتابةً- بشكل عشوائي قصدي ومنظم:- للحصول على الجمل الفصيحة فقط، والبُعد عن الكلام الخاضع للهجات أو العامية. ثم توظيف آليات المنهج الوصفي في شرح الأخطاء، وتحليلها تحليلًا نحوياً من خلال تطبيق نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي. والكشف عن مدى تأثير الانزياح الوظيفي في تواصل المستخدمين لهذه المواقع؛ وذلك بتطبيق النظرية التواصلية. ثم يتم تطبيق خطوات المنهج الإحصائي في محاولة الرصد الكمي لنتائج هذه الدراسة باستخدام برنامج SPSS الحاسوبي. وبعد إظهار نتائج الدراسة ستقوم الباحثة- تحت إشراف السادة المتخصصين- بابتكار تطبيقًا خاصًا مُصححًا للأخطاء النحوية في مواقع التواصل الاجتماعي يُعرف بـ third party application.

### الإطار النظري Theoretical framework

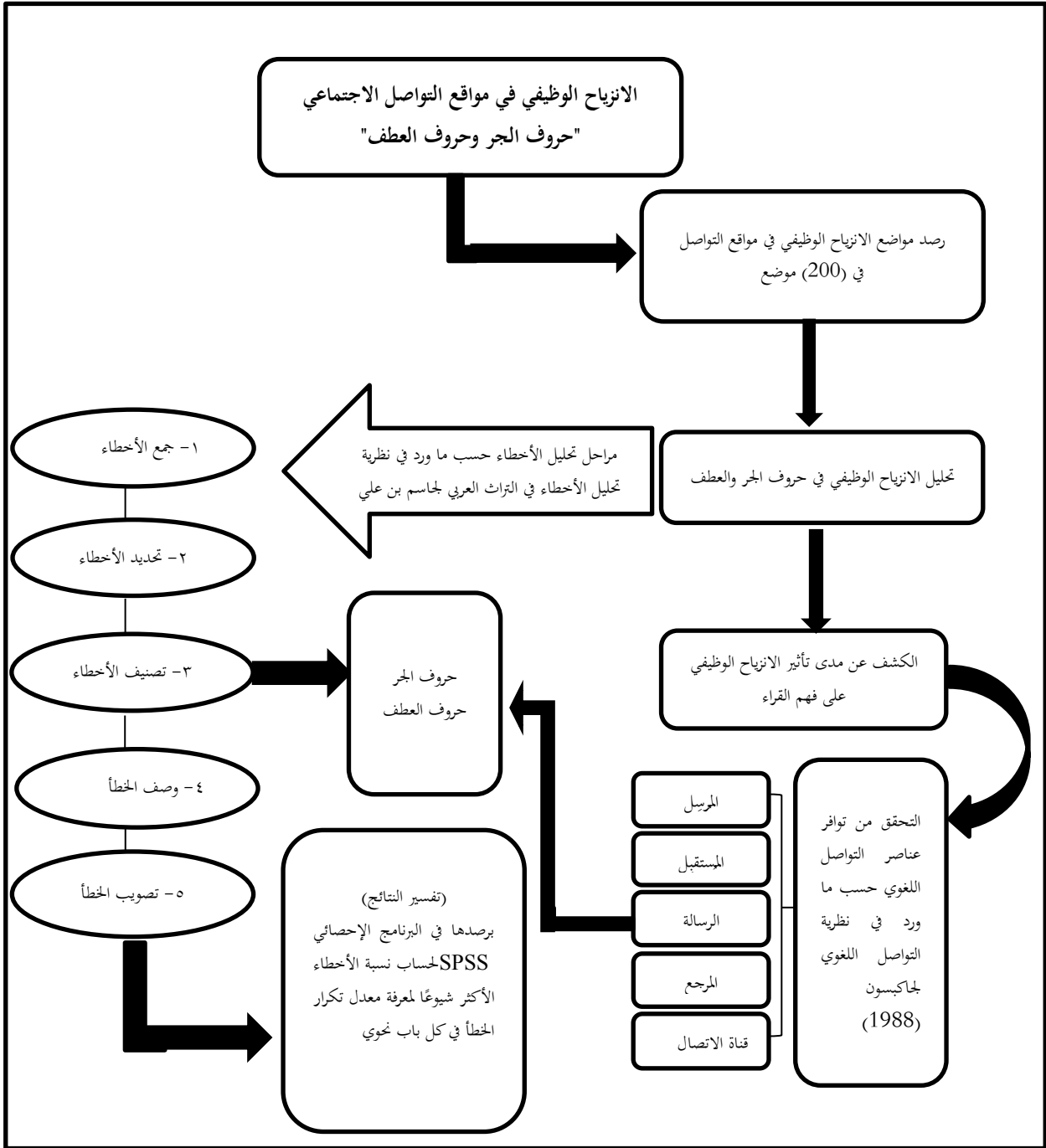
يعرض هذا القسم النظريات المراد تطبيقها في الدراسة، وهما: (النظرية التواصلية لرومان جاكبسون، 1988)؛ للتحقق من توفر كافة عناصر التواصل في عينة الدراسة المراد تحليلها، و(نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي لجاسم علي جاسم 2009)؛ لتطبيق خطوات تحليل العينة. وهو موضح في الشكل الآتي:



شكل (1) الإطار النظري للدراسة

## الإطار المفاهيمي Conceptual Framework

يعرض هذا القسم لمحة عامة عن العناصر والخطوات الرئيسية لتحليل عينة حروف المعاني، وربط جميع إجراءات الدراسة وتناغمها مع المفاهيم والأفكار ذات الصلة بموضوع الدراسة. وهو موضح في الشكل الآتي:



شكل (2) الإطار المفاهيمي للدراسة

أولاً: التحليل الكيفي للانزياح الوظيفي في الحروف في مواقع التواصل الاجتماعي:

التمهيد:

أقرَّ جُلُّ النحويين مجتمعاً على أن معنى الحرف لا يُدرك في حالة انفراده؛ بل يكون له دلالات لغوية عندما يكون في الكلام المفيد فيظهر معناه الكامن في ذاته الذي لا يظهر إلا من خلال تلاحمه مع مفردات الجملة المساندة له. كما ذكر صاحب المفيد في النحو (إنه سُمي الحرف حرفاً؛ لأنه لما لم يكن له معنى في نفسه بل معناه في غيره صار كأنه طرف لغيره، أخذ من حرف الشيء وهو طرفه (أبو الحسن طاهر، د ت: 24). والتقسيم الذي اتبعه النحاة للحرف بشكل عام هو أن يكون للحرف قسمان: حرف مبنى وحرف معنى، وأن حروف المعاني منها العامل ومنها المهمل. وأن العامل إما أن يكون عاملاً فقط- فلا يأتي إلا كذلك- وأما أن يكون عاملاً أحياناً ومهملاً في حين آخر. وتجدر الإشارة هنا إلى عمل الحرف هو العمل الإعرابي، أي: ما يحدثه الحرف من تغيير إعرابي فيما يدخل عليه من الأفعال (النصب والجزم)، والأسماء (النصب والجر).

وقد قسم النحويون الحرف إلى قسمين هما:

1. حروف المباني: وهي التي يُبنى منها الكلام، وعددها تسعة وعشرون حرفاً. ومنها الهجائية: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ا، ي). والأبجدية- وهي ست كلمات وقد سُميت بهذا الاسم نسبة إلى ترتيب الكلمة الأولى منها- (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت).
2. حروف المعاني: وهي الحروف التي وُضعت لمعانٍ، وهي: حروف التمني، الاستفهام، الأمر، النهي، التوكيد، التشبيه، التعجب، التحضيض وغيرها (سعد، ١٩٨٨: ١٢: ١٤).

ومن حيث عملها قد قسمها العلماء إلى:

1. حروف عاملة: وهي التي تؤثر تأثيراً إعرابياً في الكلام المسند إليه، مثل: حروف الجر، نواصب الفعل المضارع، جوازم الفعل المضارع، الحروف الناسخة، الأفعال الناقصة، لا النافية للجنس التي تعمل عمل (إن، ما، لا، لات).
2. حروف غير عاملة: وهي التي لا تؤثر إعرابياً في الكلام المسند إليه، مثل: لولا، هلا، هل. (عمر، ٢٠٠٥: ٢٢٨: ٢٠١).

وقد جعلها علماء النحو على ثلاثة أضرب، وهي:

1. حروف مختصة بالاسم، كحروف الجر، الحروف الناسخة، حروف النداء.
  2. حروف مختصة بالفعل، كأدوات النصب الفعل المضارع وجوازمه.
  3. حروف مشتركة بين الأسماء والأفعال، كحروف العطف وحروف الاستفهام (رضا، د ت: ١٣).
- ووفقاً لترتيب مدرسة التبويب الكلمي لأبواب النحو؛ فإن ترتيب مباحث الحرف- كما فعل الزمخشري- هي على النحو الآتي: حروف الإضافة، الحروف المشبهة بالفعل (لكن، كأن، لعل)، حروف العطف، حروف النفي، حروف التنبيه، حروف النداء، حروف التصديق والإيجاب، حروف الاستثناء، حروف الخطاب، حرفا التفسير، حروف التحضيض، الاستقبال، الاستفهام، الشرط، التعليل، الردع... وغيرها (ابن يعيش: ٢٠٠١، ٥٠/١). أما هذه الدراسة فقد اقتصرنا على حروف الجر وحروف العطف- حسب ما اقتضت به طبيعة العينة- وقد ورد الانزياح الوظيفي في الحروف عامةً في (٢٠٠) موضع.





م	تحديد الخطأ	تصنيف الخطأ	وصف الخطأ	الصواب وتفسيره
٤	لن أكثرث به ولا أشمت ولكن أحس بارتياح لأن الأيام تدور.	باب الحرف حروف الجر	استخدام (الباء) بدلاً من (اللام)	الأولى في ذلك قوله: لن أكثرث له ولا أشمت. توجيه الصواب لكل ما سبق الفعل (أكثرث) من الكثر والاكترث، والتكرث هو التحريك بالأصل، وإذا كرتك الشيء جعلك تضطرب، ومن هذا قالوا كرته إذا ساءه ومن ثم تعدى أكثرث باللام. (الزامي: ١٩٧١، ٥٩). فالاستعمال الصحيح لهذا الفعل هو تعديته باللام ويختص التعبير الصحيح كذلك بحالات النفي فقط: فلم يرى أصحاب اللغة حسن استعماله في حالة الإثبات. وقد كان في تعدية الفعل (أكثرث) رأيان، وذهب القلة منهم على جواز تعديته بالباء مثل (ما أكثرث به أي ما أبالي) (ابن الأثير: ٢٠٠٠، ٧٩٦) لكن الرأي الراجح الأغلب لجمهور النحاة القدامى والمحدثين- ومنهم الزمخشري، والفيومي، والفيروز آبادي، والزبيدي وتبعهم في ذلك الباحثين (العدناني: ٢٠١٤، ٢١٥). بتعدية الفعل (أكثرث) باللام وعدم جواز تعديته بالباء. جاء في المصباح (وهو لا يكثرث لهذا الأمر أي لا يعبا به ولا يباليه). (الفيومي: ٢٠١٨، مادة كرت)
٥	يؤثر الكذب كثيراً على مولود الحوت فهو يغفر لك جميع زلاتك إلا الكذب عليه أو استغفاله.	باب الحرف حروف الجر	استخدام (على) بدلاً من (الباء) أو (في).	الأولى في ذلك قوله: يؤثر بمولود الحوت أو يؤثر فيه. توجيه الصواب لكل ما سبق الأثر: من التأثير وهو إبقاء الأثر في الشيء، وأثر فيه أي: ترك أثراً (ابن منظور، مادة أثر). ونقل (ابن فارس: ١٩٧٩، ٥٣) في مقاييس اللغة عن الخليل: المنثرة مهموز: سكين يؤثر بها في باطن فرسن البعير. والفعل (أثر) وما يشق منه يتعدى ب(في) أو (الباء) فيقال: أثر به أو فيه. وقال علي كرم الله وجهه: فجرت بالرحى حتى أثر بيدها (العدناني: ١٩٨٣، ٢١). قال تعالى ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَأْسًا وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾ سورة غافر ١٢

يوضح الجدول أعلاه؛ مواضع الانزياح الوظيفي في باب الحروف في (حروف الإضافة) في مواقع التواصل الاجتماعي. وهي من ضرب الحروف المختصة بالأسماء، ولم ترد منها أخطاء في الحروف الناسخة وحروف النداء. الجدير بالذكر أن الشائع من ظاهرة الانزياح الوظيفي كان بتبادل حروف الجر في استخدامها، وتم رصد هذه الظاهرة أثناء جمع وتحليل العينة وهي كالاتي: استخدام (على) بدلاً من (اللام) كقولهم: " ما ينبغي عليك فعله"، و(اللام) بدلاً من (إلى) كقولهم: "اشتقت لشخص لا يحق لي أن أشتاق إليه"، و(في) بدلاً من (الباء، أو إلى) كقولهم: "حقد في السيفين جيداً"، و (الباء) بدلاً من (اللام) كقولهم: " فلماذا أكثرث به "، و (على) بدلاً من (الباء أو في) كقولهم: " ولم يؤثر عليه شيئاً أبداً". وقد كان لعلماء النحورأي آخر في مسألة تناوب حروف الجر بعضها عن بعض نوجزها كالاتي:

فقد ذهب الجمهور إلى أن حروف الجر لا تنوب بعضها عن بعض قياساً واعتبروه شاذاً- كما هو الحال بأدوات النصب والجرم-، وما أوهم ذلك فهو مؤول إما على المجاز أو التضمين، كقوله تعالى ﴿وَلَأَصْلَبَنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: الآية ٧١]. فقد فسروها على أن (في) ليس معنى (علي) ولكنه شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء فهذا من باب المجاز، أو بتضمين الفعل معنى فعلٍ آخر يتعدى بذلك الحرف (ابن هشام: ١٩٧٢، ١٠٠-١٠١). أما البعض فاعتبر أن جواز تبادل حروف الجر كان من باب شذوذ إنابة كلمة عن أخرى، وأن كل حرف يحمل معاني عديدة (الأزهري: ٢٠٠٠، ١/ ٦٣٧). وكان رأي الأغلبية أن حروف الجر تنوب عن بعضها بشرط أن يأتي الحرفان في معنى واحد في بعض المواقع، فمتى لم يتقارب المعنى لم يجز التبادل بينها (ابن السراج: ١٩٨٨، ١/ ٤١٤-٤١٥).

وقد ذكرت الباحثة في هذه الدراسة أن التصويب كان من باب الأولى في استخدام الحرف في معناه الحقيقي؛ لأن لكل حرف معنى، ولأن الأفعال المذكورة سالفاً لا تتعدى بحرف آخر كما في التغيرات رقم (١: ٥) مع قولهم (ينبغي عليك)؛ لأن الفعل (ينبغي) متعدٍ بحرف الجر (اللام) لا بـ (على). وقولهم في التغيرات رقم (٩: ٦): (اشتقت لشخصٍ وأشتاق له...)؛ لأن الفعل (اشتاق) يعني التوق والميل، يقال: تاق إليه ومال إليه أي اشتاق إليه. وقد ورد ذكر سبب كلٍ منها في الجدول أعلاه. وبالجمله لا يمكن إلغاء نيابة الحروف عن بعضها البعض على وجه الإطلاق وتخطئتها، أو قبولها وجوازها على وجه الإطلاق أيضاً وإنما استناداً إلى السياق والتركييب الذي يرد فيه الحرف بعينه، فالاعتماد الأول على عدم التباس معنى الحرف، وتعدية الفعل به (العدناني: ١٩٨٣، ٩٠). واعتبار الأصل في حروف الجر هو أن يكون لكل حرف منها معناه ومحلّه إذا خشي اللبس (ابن السراج: ١٩٨٨، ١ / ٤١٤)، وقد دوّنت مثل هذه الأخطاء في كتب بعض النحويين المتأخرين، منها على سبيل المثال لا الحصر: (العدناني: ١٩٨٣) في كتابه معجم الأخطاء الشائعة- التي عالج فيها الكثير من الأخطاء اللغوية الشائعة وبيّن صوابها ومثّل لذلك. (عمّار: ١٩٨٨) في كتابه الأخطاء الشائعة في استعمال حروف الجر، و (سلمان: ٢٠٠٣) في كتابه موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة- التي طرح فيها الكثير من الأخطاء اللغوية الشائعة، و(زايد: ٢٠٠٦) في كتابه الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية. وغيرها من الكتب.

#### ثانيا- حروف العطف:

يعرض هذا المبحث تحليلاً للانزياح الوظيفي في حروف العطف، وقد حُصرت في مبحثٍ واحد وهو: الجمع بين حروف العطف (واو العطف، وثم)، (بل، وواو العطف). وقد وردت في (٣٥) موضعاً- حسب ما وقع بين يدي الباحثة أثناء استقراء العينة-، وقد تم إدراج موضع الخطأ النحوي كما هو دون تغيير، وكُتِب الخطأ بخط عريض لتمييزه عن غيره، ويكتفى بجزء من الجملة في حال كانت طويلة. وقد اعتمدت الباحثة على التوفيق بين أمهات المعاجم اللغوية لسد الجانب الدلالي بالإضافة إلى كتب النحويين القدامى والمحدثين لسد الجانب النحوي.

#### جدول (2) التحليل (الكيفي) النحوي للانزياح الوظيفي في حروف العطف

م	تحديد الخطأ	تصنيف الخطأ	وصف الخطأ	الصواب وتفسيره
١	صباحي أنت، وثم حديثك، ثم لا صباح من بعدك.	باب الحرف حروف العطف	الجمع بين حرفي العطف (الواو، ثم)	الأولى في ذلك قوله: صباحي أنت وحديثك.
٢	... واحفظ قلب أمي وعهد وثم قلبي، اللهم استودعتك عائلي ونفسي...	باب الحرف حروف العطف	الجمع بين حرفي العطف (الواو، ثم)	الأولى في ذلك قوله: واحفظ قلب أمي وعهد وقلبي.
٣	كيف تصلي الوتر؟... وادع ما شئت، كل ما في صدرك ادع به، وثم تسجد السجدين وتسلم	باب الحرف حروف العطف	الجمع بين حرفي العطف (الواو، ثم)	الأولى في ذلك قوله: ثم تسجد السجدين وتسلم.
٤	كلما زاد عدد الحضور في اجتماع ما كلما نقصت الأفكار الإبداعية بل وأصبحت أقل أهمية.	باب الحرف حروف العطف	الجمع بين حرفي العطف (الواو، بل)	الأولى في ذلك قوله: نقصت الأفكار الإبداعية وأصبحت أقل أهمية.

م	تحديد الخطأ	تصنيف الخطأ	وصف الخطأ	الصواب وتفسيره
٥	في سجون الاحتلال يوجد المئات من مانديلا بل وأفضل، بعد ٣٠ عام من الأسر الشيخ المقاوم محمود جيارين حرًا.	باب الحرف (حروف العطف	الجمع بين حرفي العطف (بل، الواو)	الأولى في ذلك قوله: يوجد المئات من مانديلا بل أفضل. توجيه الصواب لكل ما سبق أن (الواو) حرف عطف يفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه حكمًا وإعرابًا. أما (ثم) فهو حرف عطف يفيد المشاركة مع الترتيب مع التراخي بين المعطوف والمعطوف عليه، والجمع بينهما يعني الجمع بين معنيين متغايرين يجمع بين المساواة المطلقة والترتيب مع التراخي. وكذلك الحال في العطف بين (بل، الواو) فإن (الواو) حرف عطف يفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه حكمًا وإعرابًا. أما (بل) فتفيد الإضراب عن الكلام المقدم والاهتمام بما جاء خلفها. وعلماء النحو لم ينصوا على جواز توالي حروف العطف؛ لأن مجيء (واو العطف) بعد (بل) الإضراب يعني الجمع بين المشاركة والإضراب وهذا تناقض يخل في بناء الجملة. كما أن (بل) تختص بعطف المفرد أما إذا جاء بعدها جملة تحولت إلى حرف ابتداء، فلا نبتدىء بجملة تم عطفها بالواو على ما سبقها. (النقراط: ٢٠٠٣، ١٠٧: ١١٠) وذكر أبو غدة أن هذا الاستعمال منتشر جدًا في كلام المتأخرين، فيعطفون الحرف على الحرف، فإن (بل) حرف عطف لإضراب، و(الواو) حرف عطف للمشاركة، فيجمعون بينهما وهذا خطأ ينبغي أن يُنتبه له (أبو غدة: ١٩٩٥، ٢٢٤). ولم يُذكر هذا النوع من العطف عند النحويين. ولم يُذكر ذلك سلفًا في القرآن الكريم أو السنة الشريفة بل استخدمها بعض العلماء من غير اللغويين مثل: النووي، والحافظ الذهبي وابن تيمية وغيرهم (الحسني: ٢٠٠٦، ١٤٣/٢).

يوضح الجدول أعلاه: مواضع الانزياح الوظيفي في (حروف العطف) في مواقع التواصل الاجتماعي، وهي من ضرب الحروف المشتركة بين الأسماء والأفعال، ولم ترد منها أخطاء في حروف الاستفهام، بل الشائع بينها كان فقط بالجمع بين حروف العطف، وتم رصد هذه الظاهرة أثناء جمع وتحليل العينة وهي كالاتي: الجمع بين حرفي العطف (الواو، ثم) كقولهم: "صباحي أنت وثم حديثك" وفي موضع آخر: "وتم تسجد السجدين وتسلم" والجمع بين حرفي العطف (بل، الواو) كقولهم: "بل وأصبحت أقل أهمية". وفي ذلك مخالفة لرأي جمهور النحاة الذين أفردوا الحديث عن مسألة الجمع بين حروف العطف، وجعلوا لكل حرف من حروف العطف معناه الخاص به ولا يمكن أن يجتمع معنيين متضادان مثل: اجتماع (الواو، وثم)؛ لأن (الواو) حرف عطف يفيد المشاركة المطلقة بين المعطوفين حكمًا وإعرابًا. أما (ثم) فهو حرف عطف يفيد المشاركة لكن مع الترتيب والتراخي بين المعطوفين، والجمع بينهما يعني الجمع بين معنيين متغايرين يجمع بين المساواة المطلقة والترتيب مع التراخي. وكذلك الحكم في الجمع بين (بل، الواو)؛ لأن (الواو) تفيد المشاركة بين المعطوفين حكمًا وإعرابًا. أما (بل) فتفيد الإضراب عن الكلام المقدم والاهتمام بما جاء خلفها. وعلماء النحو لم ينصوا على جواز توالي حروف العطف؛ لأن مجيء (واو العطف) بعد (بل) الإضراب يعني الجمع بين المشاركة والإضراب وهذا تناقض يخل في بناء الجملة (النقراط: ٢٠٠٣، ١٠٧: ١١٠).

ثانياً: التحليل الكمي للانزياح الوظيفي في الحروف في مواقع التواصل الاجتماعي:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الاختبارات الإحصائية في تحليل البيانات، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS: لاستخراج عدد الأخطاء، ومتوسطها. والنسب المئوية هي: عدد الأخطاء مقسمة على العدد الكلي وتُضرب x ١٠٠ فتعطي النتيجة النهائية. وهي كالآتي:

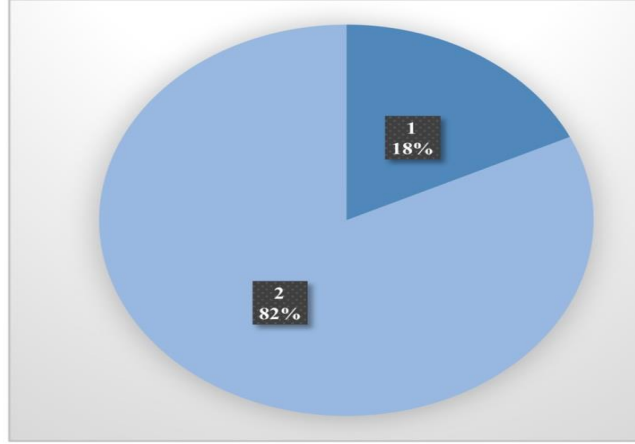
$$\frac{\text{عدد الأخطاء النحوية}}{\text{العدد الكلي}} \times 100 = \text{النسبة المئوية لمجموع الأخطاء}$$

ويوضح الجدول أدناه النسبة المئوية لانتشار ظاهرة الانزياح الوظيفي في حروف الجر وحروف العطف حسب ما ورد في عينة الدراسة:

جدول (3) الانزياح الوظيفي في حروف الجر وحروف العطف

رقم	القسم	العدد	النسبة
1	حروف الجر	165	82%
2	حروف العطف	35	18%
	المجموع	200	100%

ويلاحظ من الجدول السابق أن حروف الجر كان لها النصيب الأسد في الوقوع بالخطأ، فقد وردت في (١٦٥) موضعاً، وتُشكل ٨٢% من مجموع الحروف. والعكس صحيح في حروف العطف فقد كان لها النصيب الأقل، فقد وردت في (٣٥) موضعاً فقط، ومثلت ١٧%. ويُعزى ذلك إلى عدم دراية العرب بدلالات وعمل حروف المعاني، وقد يعتمد أغلبهم على تناوب الحروف بعضها عن بعض كما زعم الأقلية.



شكل (3) الانزياح الوظيفي في حروف الجر وحروف العطف

ويظهر من الرسم البياني أن نسبة شيوع الانزياح الوظيفي في الحروف قد ظهرت بنسب متباينة، فقد ظهرت النسبة الأعلى من الخطأ في حروف الجر بنسبة ٨٢%، أما النسبة الأقل فكانت لحروف العطف حيث بلغت ١٨%.

## الخاتمة

ونعرض بها أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بعد أن تحققت من ظاهرة شيوع الانزياح الوظيفي في حروف المعاني (حروف الجر، وحروف العطف) في مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد خرجت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

أولاً - أن نسبة شيوع الانزياح الوظيفي بين الحروف كانت في حروف الجر وحروف العطف. بينما كانت في حروف الجر أكثر من حروف العطف بنسبة ٨٢%. كما أكدت الدراسة أن ما وقع بين يدي الباحثين هو الأكثر استخداماً في مواقع التواصل الاجتماعي. فالمشهور والمستعمل من الحروف المختصة بالأسماء: هي حروف الجر، وحروف العطف. وقد ندر استخدام "أ، آ" للنداء القريب في مواقع التواصل الاجتماعي. أما الحروف المختصة بالأفعال فقد شاع استخدام حروف النصب، والجزم، والنفي، وقلّ استخدام حروف التحضيض مثل: "ألا، هلا، لوما، لولا". وحرف الردع "كلا". ومن الحروف المشتركة قلّ استخدام حروف الجواب "نعم، بلى، أجل"، والتفسير "أي، أن" والاستفتاح "ألا، أما".

ثانياً - هناك عوامل تؤثر تأثيراً مباشراً في تفشي ظاهرة الانزياح الوظيفي في التغيرات على مواقع التواصل الاجتماعي، ولعل العامل الرئيسي والبذرة الأولى للخطأ هو دخول المخالطين بالعرب من الأعاجم- من الشعوب الفارسية، والرومية، والأحباش- الذي تركوا لغتهم واستعملوا لغة دينهم. فاجتمعت الألسنة المختلفة، واللغات الشتى، ففسداً الفساد في اللغة العربية حتى أصبح أمره معروفاً. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم حينها: "أنا من قريش، ونشأت في بني سعد فأنتى لي اللحن؟" (السيوطي، ١٩٩٨: ٣٩٧)

أ- ضعف الملكة اللغوية: وقد جرى على اللغة العربية قديماً ما جرى على غيرها من اللغات الأخرى حين تراجعت وأصابتها الضعف، إما بالدخول إلى الإسلام أو بسبب الاستعمار بأنواعه. فتوارثت الأجيال ضعفاً بالملكة والسجية اللغوية، وفساداً في الألسنة العربية، مما شكل خطراً على انحراف ألسنتهم العربية عن السليقة العربية ومقاييس الفصاحة لديهم.

ب- ازدواجية اللغة: يظهر بشكل واضح الحالة الازدواجية التي تعيشها اللغة العربية، والازدواجية تعني: وجود مستويين بارزين في هذه اللغة وهما مستوى اللغة الفصحى ومستوى اللغة العامية. والعامية ليست صفة من صفات العربية كاللهجة بل لغة أخرى تعيش على حساب الفصحى وتنافسها حتى حلت محلها على لسان الكثير من العرب. فكل الدول العربية في كل قطر عربي بلا استثناء "ثنائية اللغة"، فهي تمثل الفصحى لغة الكتابة والشعر والأبحاث العلمية، ولغة القرآن الكريم، بينما تمثل العامية لغة التفاهم المجتمعي اليومي بين أفراد المجتمع (المصري، وأبو الحسن، ٢٠١٤، ٤٠-٤١).

ج- وسائل الإعلام الحديثة بمختلف أنواعها: فأجهزة الإعلام تتحمل المسؤولية الكبرى بالارتقاء بالمستوى اللغوي للمجتمع العربي؛ لأن انتشار اللهجات العامية فيها تمثل ظاهرة تهدد الفصحى، وبغض النظر عن طبيعة كل وسيلة إعلامية وخصوصيتها، ومدى حاجتها إلى لغة خاصة تلائمها؛ فإن هناك خصائص عامة ومشاركة يجب توافرها باللغة الإعلامية (أبو الوفا، ٢٠١٥: ١١-١٤)

د- انتشار المدارس الأجنبية والأهلية "الخاصة": ن تعلم اللغات الأجنبية ضرورة حياتيه، على ألا يطغى تعلم اللغة الأجنبية على اللغة العربية ولا سيما الفصحى. كما يفترض استمرارية التواصل للوقوف على ما وصلت إليه الحضارة الحديثة من تقنيات وحضارة، على ألا تزاحم اللغات الأجنبية اللغات المحلية. واللغة العربية برغم مواجهتها لتحديات خطيرة في تاريخها؛ إلا أن الثقافة العربية بقيت متصلة ومرتبطة بتراثها العربي عند المخلصين من ابنائها، بل قاموا بنشر مخطوطاتها العربية التي كانت حبيسة المكتبات وأظهرها للنور وقدموها على طبق من ذهب لراعي تعليم اللغة العربية (دويدري، ٢٠١٠: ٤٢).

## هـ- أسباب أخرى:

الإحباط النفسي والامتعاض الناتجان عن سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية عند بعض العرب في الفترة ما بين (٢٠١٦-٢٠١٨). بالإضافة إلى أسباب وقتية مثل: النسيان، العجلة في الكتابة، وقلة التركيز، وحالات الحزن والسعادة الشديدين.

ثالثاً- الانزياح الوظيفي في حروف الجر والعطف يؤثر تأثيراً سلبياً على اللغة العربية في جميع مواقع التواصل الاجتماعي؛ لأن هذه المواقع تجمع الناطقين بالعربية وغير الناطقين بها مما يسبب سوء الفهم. كما يعتبر هذا الانزياح عاملاً مؤثراً في هدم اللغة العربية وظهورها بالمظهر السيء عالمياً، ولا سيما أن مواقع التواصل الاجتماعي خلقت لمستخدميها عولمة خاصة بهم.

## علاقة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة:

الجدير بالذكر أن الدراسات السابقة- التي بحثت في مجال الصحافة والأعلام والكتابة على الصعيد العربي- استنتجت أن الخطأ والميل اللغوي في وسائل الإعلام والصحافة على العموم تؤدي إلى قصور في فهم الرسالة، وضعف عملية التواصل، ولها تأثيرها السلبي على وضوح النصوص المكتوبة والمقروءة والمسموعة، مما يؤدي إلى فجوة بين كاتب الرسالة والمتلقي. وترتبط الدراسات الأتفة الذكر بالدراسة الحالية بأنها انخرطت جميعها في حصر ومعرفة الأخطاء اللغوية التي تشيع على الصعيد العربي، لكنها تختلف عنها؛ لأنها بحثت في الزلل والخطأ في وسائل الإعلام والصحافة والأوساط الثقافية ولم تبحث في وسائل التواصل الاجتماعي عامة- حسب علم الباحثين- .

من جهة أخرى هناك أوجه اختلاف وتشابه بين الدراسات السابقة- التي بحثت في الانزياح والخطأ النحوي الشائع بين الطلاب والمتعلمين- والدراسة الحالية. فالاختلاف يكمن في أن معظم الدراسات السابقة الأنفة الذكر كانت تسعى إلى تحقيق هدف رئيس، وهو: الكشف عن العوامل التي أثرت على الطلاب والأسباب التي استدركتهم إلى الخطأ النحوي، ثم تقديم التوصيات والحلول لها كتطوير المناهج الدراسية، والوسائل التعليمية، وإقامة دورات خاصة للمعلمين والقائمين على العملية التعليمية وتدريبهم لتعليم الناطقين بالعربية. وغالباً ما يكون هذا النوع من الدراسات في المجالات التعليمية التربوية في الجامعات والمعاهد والمدارس. ولم تُستغل في تصويب الأخطاء اللغوية وظلت قابضةً على الرفوف. أما الدراسة الحالية فهدفتها الرئيسية هو رصد المادة النحوية الخاطئة، ومعرفة ما وصل إليه الحال المعرفي لقواعد استخدام الحروف في مواقع التواصل الاجتماعي، وتصويب هذه الأخطاء معتمدةً على ما ورد عند علماء النحو القدامى والمحدثين. ثم تقديم حلول التصحيح النحوي الإلكتروني وتطوير اللغة المستخدمة في هذه المواقع الإلكترونية- إن أمكن- ؛ أسوة بعلماء النحو القدامى والمحدثين الذين اجتهدوا لإنصاف وحماية اللغة العربية من الزلل والتصحيف. أما المجتمع فلم تقتصر الدراسات السابقة على المجتمع العربي بل أقامت دراساتها على بعض الناطقين بالعربية كلغة أخرى في الجامعات والمدارس بمستويات محددة، أما مجتمع الدراسة الحالية فهو المجتمع العربي بجميع مستويات تعليمه. أما عينة الدراسة الحالية فهي ٢٠٠ جملة، سيتم رصدها بين العام ٢٠١٦ و٢٠١٨. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بتطبيق المنهج الوصفي الإحصائي واعتماد نظرية تحليل الأخطاء. فهذه الدراسة استفادت من الدراسات السابقة بعرضها لنظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي واعتماد برنامج SPSS الإحصائي للخروج إلى النتائج المثبتة، لكن الجديد في هذه الدراسة هو حصر الشائع من مواضع الانزياح الوظيفي في حروف المعاني، وابتكار البرنامج المصحح لهذه الأخطاء في مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي لم يسبق إليه- حسب علم الباحثين-

وقد خرجت الدراسة بأهم التوصيات والمقترحات التالية:

1. إكمال المسيرة البحثية في رصد مواضع الانزياح الوظيفي في الفعل والاسم في مواقع التواصل الاجتماعي.
2. الاهتمام بالجانب الحاسوبي بابتكار الكثير من التطبيقات التي تساعد على الحد من انتشار ظاهرة الانزياح الوظيفي في مواقع التواصل الاجتماعي.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أبو الفتوح، عطيفة حمدي، منهجيات البحث في التربية وعلم النفس، دار النشر للجامعات، مصر القاهرة، ط(١)، ٢٠١٢.
- دودين، حمزة محمد. التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام spss، دار المسيرة، عمان الأردن، ط(٢)، ٢٠١٣.
- دويدري، رجاء وحيد. المصطلح العلمي في اللغة العربية "عمقه التراثي وبُعده المعاصر"، دار الفكر، دمشق ط (١)، ٢٠١٠.
- السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط(١)، القاهرة. ١٩٩٨.
- الشريدي، سحر، مواقع التواصل الاجتماعي كشفت ضعف اللغة الأم، جريدة الرياض، عدد ١٦١٥٤، ٢٠١٧.
- عبدالمحسن، فيصل. لغة الضاد تعيش في أسوأ حال بين وسائل الإعلام الاجتماعي، صحيفة العرب، العدد ٩٩٨٦، ص ١٨، ٢٠١٥.
- عثمان، خالد، وأحمد بني، وزكريا ابن عمر، لكسانا نونج. رؤية جديدة لمعالجة الأخطاء النحوية الكتابية لدى طلاب الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٣٦، ٢٠١٥.
- العجاجي، هدى، مواقع التواصل الاجتماعي تكشف عن ضعف اللغة الأم، صحيفة الرياض، ٢٠١٧.
- المراكشي، والبشير عصام. تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت لبنان، ط(١)، ٢٠١٦.
- نجار، وفاء. العربية بين العامية والفصحى، مجلة ثقافية فصلية للدكتور عدلي الهوري، العدد ٨٧، ٢٠١٢.
- يسن، أيمن. صحيفة اللغة العربية صاحبة الجلالة، برعاية المجلس الدولي للغة العربية، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ٢٠١٣.



الملاحق

١- نماذج مصورة لبعض مظاهر الانزياح الوظيفي في مواقع التواصل الاجتماعي

١، ١ نماذج للانزياح الوظيفي في حروف الجر

<p>مجيد العنزي @jiz77</p> <p>إنزع المكان والتاريخ من جسد ذاكرتك، جَدِّقْ في سَقْفِ حُجْرَتِكَ، اِغْرِقْ في كِتَابٍ لَمْ يَكْتَمِلْ، اسْقُطْ في مَوْسِقَاكَ، وَكَاثِرًا أَمَّ الْأَشْيَاءِ.</p> <p>Translate Tweet 30/09/2018, 7:49 AM</p>	3	<p>عبد العزيز اليحويح @Alyahyooch</p> <p>كي نصيح عادلين .. حين أتغاضي .. ينبغي عليك ألا تتماذى...!</p> <p>Translate Tweet 5:55 AM · 29/05/2018 · Twitter for iPhone 530 Retweets 741 Likes</p>	1
<p>m @mm45467958</p> <p>Replying to @EL_3z</p> <p>لن أكثرث به ولا أشمت ولكن أحس بارتياح لأن الأيام تدور.</p> <p>Translate Tweet 27/09/2018, 1:04 PM</p>	4	<p>محمد/كلوزد حق جم يوم @kwl_x67</p> <p>ومازلت أسأل نفسي ... هل هو يشتاقل لي كما أنا أشتاقل له؟</p> <p>Translate Tweet</p>	2

١، ٢ نماذج للانزياح الوظيفي في حروف العطف

<p>محمد ا @itiz_alqarni</p> <p>كيف أصلي الوتر؟ ركعتين وتقرأ فيهم سورة الأعلى والكاغرون بعدها تسلم وتصلي ركعة واحدة تقرأ فيها سورة الإخلاص ثم تركع وترفع من الركوع وارفع يدك وادع ما شئت كل ما في صدرك ادع به وتم تسجد السجدين وتسلم</p> <p>Translate Tweet 9:02 PM · 01/12/2018 · Twitter for iPhone 29 Retweets 90 Likes</p>	3	<p>KHALID @KHALID68576584</p> <p>صباحي انتي وشم حديتك ثم لا صباح من بعدك</p> <p>Translate Tweet 30/09/2018, 11:38 AM</p>	1
<p>عبدالله يحيى الظاهر @dhaferay</p> <p>دراسه: كلما زاد عدد الحضور في إجتماع ما كلما نقصت الأفكار الإبداعية بل وأصبحت أقل أهمية Maximilian Ringelmann الفائدة: يُفضّل دعوة الأشخاص المهمين للإجتماع فقط! #الاجتماع الوظيفي</p> <p>Translate Tweet 29/09/2018, 11:07 AM</p>	4	<p>فاخر لذة غفوتي @euurq</p> <p>أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمد رسول الله يارب احفظ قلب أبي وأحفظ قلب أمي وعهد وتم قلبي اللهم استودعك عائلتي ونفسي تقبل منا يارب جميع اعمالنا .</p> <p>Translate Tweet 08/10/2018, 6:43 AM</p>	2